

السُّلْطَانُ

١٦/نوفمبر - أول ديسمبر ١٩٩٥م

٢٢/جمادى الثانية و ٧/رجب ١٤١٦هـ

العددان : ١٠ - ١١

السنة : ٢٧

الافتتاحية :

العمل الإسلامي

والحاجة الى اعادة النظر في الاستراتيجية

محمد الرابع الحسني الندوي

في المدرسة و واجب الوالد والوالدة في المنزل وحق الزميلة لزميله والرفيق في السفر وغيره وذلك بوسائل الصحافة اليومية والأسبوعية وبالإذاعة السمعية والبصرية حتى الكاسيات السمعية والبصرية أيضا التي لا تقف على حدود جدران البيوت و لا على حواجز الفرق والحدود.

فإن هذه الوسائل قد أثرت على أذهان الناس وتصوراتهم عن الدين والحياة بحيث كادت أن تقضيها عن الإيمان بضرورة الدين و حتميته للحياة وعن الإيمان بالآخرة و صلاحية الدين الإسلامي لواقية الحياة. أصبح المؤمنون يقيم الإسلام ومثله بذلك طبقة صغيرة و محصورة من الناس لا يؤثر صوتها ولا يؤثر على النفوس إلا في حدود ضيقة.

فإنه لابد من معالجة الأمر

فنية لوجود الذهب الأسود أو الأحمر في أراضيها. فأوقعتها بها علسى مصاب الظلومين المضطهدين من أصحاب العاطفة الدينية والشعور الإسلامي النميل معنويًا أو بمساعدات الأسلحة حتى ينفض كل طرف منها عرى الطرف الآخر وليخرج الطرفان من نهاية الحرب مكوددين سياسيًا. ولقد استخدم الغرب في استعمال هذين السلاحين الشطارة والخداع فكان من نتيجة ذلك أن تساقط بلد بعد بلد في حمر الدول الكبرى. طلبًا لدعما مالي وحمايتها السياسية.

وشطارة الغرب و خداعه في هذا المجال هو إثارة شعور البلدان المتخلفة وإيجاد الرغبة فيها للشئون الدينية لكل الشعوب لطلب القروض منها لتقوية الحياة المدنية والعسكرية فيها. البلدان الإسلامية بمطاردة أما تقوية الحياة المدنية فلا زالت المعتصمين بسدينتهم والمتمسكين و صمة العار الذي يلحقها بكله بالحفاظة والسيرورة الإسلامية. المتخلف أما تقوية الحياة العسكرية فلأنها تشعر بأنها محاطة بجمارات تجرى بينها وبين هذه الجفاه لهم فأين يهرب رجل يريد للبلد حركه لاهوادة فيها من الإسلاميين. أصبحت يحترق الحفافة وقد نجح الغرب في ذلك بحيث التمسك بحياته الدينية والحفاظة ان القوى الكبرى منه قد ساعدت على السيرورة الإسلامية. لأن أمريكا بالشعوب الشرقية و غطتها توجد في كل بلد مستولية على أيديها بل البلدان الكبرى كلجاء في يد صاحب الفرس يتصرف بها في شأن تحريك الفرس وتوجيهه. والإرهاب والتسد باسم الأصولية لقد كانت سياسة الغرب هذه بدون صخب أو ضوضاء حتى لا تفتظن الشعوب الشرقية للكر الذي يمكن نسي هذه الدبلوماسية او استعملت القوى الاستعمارية هذه السياسة عند ما رأت أن اليقظة التي بدأت في الشعوب الشرقية لن تسمح لقوى الغرب باستبقاء استعمارها المباشر في هذه البلدان لسبب انتشار الفكر والمقت والرفض والفكر للاستعمار في شعوب الشرق واستخدمت القوى الغربية طرقا ناجحة لتطويق البلدان الشرقية كلها بسلاحها الاقتصادي ومساعداتها العسكرية فالبلدان التي كانت فقيرة أدانتها القوى الغربية بعلوان المساعدات. ولكن بشروط باعضة وأما للشعوب الشرقية التي كانت قد أصبحت والاستلامي كليهما. وهو لا يريد

لا شك أن الدعاة المسلمين الخالصين أصبحوا يستخدمون الصحافة بحجم غير صغير ولكنها محدودة في الأطار الإسلامي لئلا يزداد حجم طبقة المؤمنين بجدارة الإسلام للحياة. ولا عجب في أن تتأثير بذلك أذهان عدد من المتصرفين بشئون البلاد فتتأثر سياستهم وفكرهم وتضعف معارضتهم للاتجاه الإسلامي.

فإن هذه الوسائل قد أثرت على أذهان الناس وتصوراتهم عن الدين والحياة بحيث كادت أن تقضيها عن الإيمان بضرورة الدين و حتميته للحياة وعن الإيمان بالآخرة و صلاحية الدين الإسلامي لواقية الحياة. أصبح المؤمنون يقيم الإسلام ومثله بذلك طبقة صغيرة و محصورة من الناس لا يؤثر صوتها ولا يؤثر على النفوس إلا في حدود ضيقة.

فإنه لابد من معالجة الأمر

البيان على ص

حلاوة الإيمان

الحياة لأج عبدالله كيات العكيمي - الصويرة

عشر السيم مطر الإردان
والرؤى يفسر وأكأنها ساجدا
وعلى العين السيفات حلاوة
والسمر يفتي كلفه عذاب
والنسيم هذا الكون نور لا يبع
في عام الافلاك سبروتك
سنة كبرى وهاتمة وعسرة
هذا السادة لمن يحاول يظن
ولا حوت نفسي ونظر رؤيتها
ويجس في خوف الضلال فحمة
ليست تبت ولا يشر فرورها
أبقت ابي ما صفت برزقي
فصحت من حرق الضلال فحمة
والا بلول الله فطعن نسيمي
هذا الفلاح ولا طيب المنسكي
فلنكث ارجع من خلال مجاعلي
والذكري كجسو حصة بربوبه
والسمر يسر بعده من سالف
صوت في حشر شركت يسره
وملأ اهل الفكر مع الواهيس
وقسنا بالامان شطوة واضعا
فصلت حج الفرح عند ربيها

(١) ابرو فرقة من ٣٠ باكر على طين الفوق
(٢) ابرو فرقة من ٣٠ باكر على طين الفوق

في رجة الرسول ﷺ. تزوجها في المدينة بعد غزوة احد، واختيرت لعطف الصفح التي كتب فيها القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه. وهي التي قامت بتسليمها لعثمان بن عفان - رضي الله عنه. فنسخت منها الصحاح التي وزعت على الامصار فدل في

١ - عائشة بنت ابي بكر الصديق - رضي الله عنها.
٢ - حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها.
٣ - صفية بنت يحيى بن اخطب - رضي الله عنها.

في عمه النبي ﷺ و اخت حمزة. وأم الزبير تلاته بتدبير وتكر في محاسنهم وساجدهم والسيتم ويوتهم. وهي صلواتهم المفروضة بالنائلة. وهي تهجدهم بالليل والناس نيام حتى ظهرت اثاره الباهرة عاجلة فيهم، فوقع نفوسهم وانتشلها من حضيض الوشية. وأعلى مسموم وعذب اخلاقهم وارشدهم إلى الانتفاع بقوى الكون ومنافعهم وكان من وراء ذلك ان مهروا في الطرم والفنون والصناعات كما مسهروا في الاخلاق والآداب والاصلاح والارشاد

مؤتمريهية الأحوال الشخصية للمسلمين في أحملأ باد

رئيس لجنة الاستقبال ، والشيخ غلام محمد الرستوي ، الأمين العام للجنة الاستقبال .

وسام الأبح ظفر سريس والادويوهو وأملوه في عقد الاجتماع مامسة فطاة ، وظلوا ميمومين ومعين بالمح هذا الاجتماع منذ أن تعد نلرخ الاجتماع ، وبوأ الشيخ الندوي و رفاقة منزله ملحا ، وكان لدعوات و امتامات سماحة المفتي عبد الرحم الاجوري نصب كبير في نجاح هذا الاجتماع ، و هو وإن لم يتمكن من حضور هذا الاجتماع ولكن ظل يرأس امتامات وترتيبات الاجتماع غالبا ، شكرافه ماضي مؤالا الاخوة الأجة جيبا ، و عمل هذا الاجتماع بمحت خير و بركة لامة الاسلامية غيرات خاصة .

الامين العام لميشة قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في الساعة الرابعة من الليل ، وتولى الشيخ رضوان الفاسي إدارة هذه الجلسة .

وقدم أمال أحد آباء بجانب هذا الاجتماع مثلا فريدا لآكرام الضيوف وإحسان شوام ، وأزولم في مزلهم و شفقتهم ، وسام أساندة وطلاب جامعة فيض القرآن برسور ، أحد آباء ، والمدرسة الاسلامية العربية ، الفضل ، الواقعة في مسجد جوها بوره من أحد آباء الاجتماع أحد آباء انتخابيا ، قم انتخاب رئيس للجنة وأعضا آخرين لميقات مكتب لجنة الاستقبال في جامعة فيض القرآن ، و انعقدت جميع جلسات الاجتماع بما فيها الجلسة العمومية في محيط المدرسة الاسلامية العربية بجوما بوره و تكال مسدا الاجتماع بالجاء بفضل جهودات وسامى المفتي أحمد الخابوري ،

تعريب - كذير محمد الندوي

في المسجد البكري لا يزال مسجدا إلى قيام القيامة وإن مسدم مياه وصحت فيه الأصنام ، وتطالب الهبة بأن يسمح للمسلمين بتشيد هذا المسجد في نفس المكان .

يعقد الاجتماع الانتخابي لجنة قانون الأحوال الشخصية للمسلمين الثالث وقرار الشئ بعاية من الهبة ، سماجني على قوانين الإسلام العائلية جناية كبيرة ، قاتبه له هذا الاجتماع بصورة جادة وطالت رئيس الجمهورية الهندية بأن لا يوقع على هذه القرارات التضايلة لأم لا تخفى على حق الحرية الدينية المنوح بموجب المادة رقم ٢٥ من الدستور الهندي ، كما أيد الاجتماع قرار مجلس العمل للشئ في الجلسة الأولى المنعقدة في ١٠/١١/٩٥م قائلا : لا يغير قطان السقية أسند الاصصار و في وقت الزوية ، فوافق جميع المشاركين على هذا الاقتراح ، وبقى المسئولون الآخرون عن الهبة على ما كانوا عليه من مناصب .

ولايات الهند وأرجائها الناة و أتماتها القامية بينا أسهم أعيان غبرات و اللقطين و التجار بكل رغبة ونشاط في جميع جلسات الاجتماع . و اعرب في هذا الاجتماع عن التلق إثارة قضية القانون المدني الموحد ، ومحاولات تحقيق مشروع قانون فرض الحظر على الزواج الثالث وقرار الشئ بعاية من الهبة ، سماجني على قوانين الإسلام العائلية جناية كبيرة ، قاتبه له هذا الاجتماع بصورة جادة وطالت رئيس الجمهورية الهندية بأن لا يوقع على هذه القرارات التضايلة لأم لا تخفى على حق الحرية الدينية المنوح بموجب المادة رقم ٢٥ من الدستور الهندي ، كما أيد الاجتماع قرار مجلس العمل للشئ في الجلسة الأولى المنعقدة في ١٠/١١/٩٥م قائلا : لا يغير قطان السقية أسند الاصصار و في وقت الزوية ، فوافق جميع المشاركين على هذا الاقتراح ، وبقى المسئولون الآخرون عن الهبة على ما كانوا عليه من مناصب .

اخبر معلوماتك

المرأة لها دور كبير في ساحات القتال، وقد تكررت كتب السيرة عن مساهمة جليلة كانت تقوم على ترميض العرسى المسلمين، بل وتمد اول مرضة للمسلمان في الإسلام، فدل في

١ - نسبية بنت كعب.
٢ - أم سلمة ربيعة.

في رجة الرسول ﷺ. تزوجها في المدينة بعد غزوة احد، واختيرت لعطف الصفح التي كتب فيها القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه. وهي التي قامت بتسليمها لعثمان بن عفان - رضي الله عنه. فنسخت منها الصحاح التي وزعت على الامصار فدل في

اتوال وحكم

الصدقة تغفل كيد الشيطان

يقول الشيخ محمد الغزالي، إن الصدقات التي تنبلها على اختلاف صنفها من زكاة أو صدقة أو نفقة، أو غير ذلك جليلة الفطر في سعاش الإنسان وسعاده، وعلى أساسها تصنع أو تقوى صلة المسلم بيته، ويحرم الرزق كيبته في الحقوق رسو، الفن بالله، وإن يسبق به كجوده وبقته في فضل الله، وما من شئ أشق على الشيطان، وأبغض لكبده، وأقل لوسارسه من إخراج الصدقات، وذلك يقذف في النفوس الوهن، حتى يشطها عن البيل، ويغلبها بالظلم الفاني.

المحرفة والحماص

يقول ابو الأعلى اللودي، رحمه الله. ان تنصر نصرته الله حتى يكون حمامك لها، كحمامك لو كنت المرض، فلا تملك إلا ان تفر به إلى الطبيب لتعالجه.

و حال الصحابة مع القرآن

يقول الرزقاني: كانوا يلقون القرآن حق تلاوة بتدبير وتكر في محاسنهم وساجدهم والسيتم ويوتهم. وهي صلواتهم المفروضة بالنائلة. وهي تهجدهم بالليل والناس نيام حتى ظهرت اثاره الباهرة عاجلة فيهم، فوقع نفوسهم وانتشلها من حضيض الوشية. وأعلى مسموم وعذب اخلاقهم وارشدهم إلى الانتفاع بقوى الكون ومنافعهم وكان من وراء ذلك ان مهروا في الطرم والفنون والصناعات كما مسهروا في الاخلاق والآداب والاصلاح والارشاد

في عهد النبي ﷺ

١ - حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها.
٢ - حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها.
٣ - صفية بنت يحيى بن اخطب - رضي الله عنها.

في عهد النبي ﷺ

١ - حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها.
٢ - حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها.
٣ - صفية بنت يحيى بن اخطب - رضي الله عنها.

في عهد النبي ﷺ

١ - حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها.
٢ - حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها.
٣ - صفية بنت يحيى بن اخطب - رضي الله عنها.

في عهد النبي ﷺ

١ - حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها.
٢ - حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها.
٣ - صفية بنت يحيى بن اخطب - رضي الله عنها.

الرائد

اسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الاعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
مدني التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنوية :

في الهند : ٧٥/روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥/دولارا أمريكي
الغزاق : إدارة الرايد. ندوة المار، ص ٩٣ كهنز الهند

درس من السنة

عن أبي سعيد وعن أبي هريرة - رضي الله عنهما - قال: « ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم - حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها » .

إسناده : صحيح .

شرح الحديث : عن مسلم في رواية : « مثل المنافق » والأرزة : بفتح فسكون شجر معروف يقال به الأرزن . يشبه شجر الصنوبر يكون بالشام . ويلازم الأرمن . عن النووي في شرحه على مسلم (١٥٢/١٧) . وهو من أئمن الأشجار وأعظمها . ويعلو قرابة ٧٠-٨٠ قدماً . وأعصاه طويلة غليظة تمتد أفقياً من الجرح . وكثيراً ما يبلغ جذع الشجرة عشرين قدماً أو يزيد . يفوح من قشره وأصغاره عمير هو أذى من المسك . أفاد به فؤاد عبد الباقي في تليفه على مسلم (٤/١١٦٢) . صاه : صلبة شديدة . يقصها : يكسرها . وفي الحديث كما بينه النووي في الأول قائم مقام الفاعل . أن يصاحبها .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

ساحة العلامة الشيخ الندوي يدعو المسلمين إلى أن يكونوا نماذج الحياة الإسلامية

دعا ساحة العلامة الشيخ السيد المحسن علي الحسيني الندوي إلى الاحتفاظ بالعقيدة الصحيحة والاحترام من العقائد الوثنية والعادات والتقاليد المنافية للإسلام . وأكد على الاعتماد بالعمل الصالح والخلق الإسلامي التمثيل ليكون المسلم نموذجاً للحياة الإسلامية و داعياً إلى الله بحياته وسلوكه في هذه البيئة الموبوءة والتيار الجارف للوثنية والمادية الجامحة . وكان سناخته يتحدث في اجتماع حاشد عقد في ناراشفور بمديرية غازيفور في ١٩٥٨م في ساحتها في كلته الوجيزة والشاملة التلوث بالأنكار الهدامة والترعات الاخلاقية . وقال : إن الاعتماد بالذات وتركيز النفس لا تكفي إذا كانت مقصورة على الذات وحياة الفرد بل يجب الاهتمام بالمجتمع والحياة الاجتماعية فإن الفرد مهما كان مستواه من تركيز النفس وترتبية الذات لن يكون مصوناً وبنجوة من الفساد لأن هذا الفساد يدخل بيته ويلوث بيته . وأعرب سناخته عن تقديره للجهود التي تبذل في مجال التعليم والتربية بفتح المدارس والكتاتيب في القرى والأرياف والمناطق النائية المتخلفة عن المدن الكبرى مثل هذه الدراسة التي تقع بعيدة عن المدينة ولا تتوفر فيها التسهيلات العادية والمرافق العامة وأعرب عن سروره بوجود عدد وفير من الطلبة ما يدل على اهتمام سكان القرية بالمدسة . وقد عَمَّرَ هذه القرية قبل ثلاث فرون القادسون من كره مانكفور - رائث بريلي كان في مقدمتهم الشيخ صلاح الدين الصديقي الذي كان من المتخلفين بالقضاء وكانت هذه المنطقة تحت حكم أمير هندوكي اسمه نارائن سنغ وقد تأثرت والدته بسلك الشيخ صلاح الدين الذي أنقذ أحد أولادها . وبعد مدة انتقل الحاكم الهندوكي إلى منطقة مجاورة وأصبحت هذه المنطقة خالصة للمسلمين واستبقى السكان اسم الأمير الهندوكي نارائن سنغ فلا تزال تعرف هذه القرية بناراشفور . ومن مزايا هذه القرية أنها ظلت ملتزمة بصلتها ببلاد ندوة العلماء وترسل كل عام عدداً من الطلبة للدراسة في ندوة العلماء

شرح الحديث : عن مسلم في رواية : « مثل المنافق » والأرزة : بفتح فسكون شجر معروف يقال به الأرزن . يشبه شجر الصنوبر يكون بالشام . ويلازم الأرمن . عن النووي في شرحه على مسلم (١٥٢/١٧) . وهو من أئمن الأشجار وأعظمها . ويعلو قرابة ٧٠-٨٠ قدماً . وأعصاه طويلة غليظة تمتد أفقياً من الجرح . وكثيراً ما يبلغ جذع الشجرة عشرين قدماً أو يزيد . يفوح من قشره وأصغاره عمير هو أذى من المسك . أفاد به فؤاد عبد الباقي في تليفه على مسلم (٤/١١٦٢) . صاه : صلبة شديدة . يقصها : يكسرها . وفي الحديث كما بينه النووي في الأول قائم مقام الفاعل . أن يصاحبها .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

دعا ساحة العلامة الشيخ السيد المحسن علي الحسيني الندوي إلى الاحتفاظ بالعقيدة الصحيحة والاحترام من العقائد الوثنية والعادات والتقاليد المنافية للإسلام . وأكد على الاعتماد بالعمل الصالح والخلق الإسلامي التمثيل ليكون المسلم نموذجاً للحياة الإسلامية و داعياً إلى الله بحياته وسلوكه في هذه البيئة الموبوءة والتيار الجارف للوثنية والمادية الجامحة . وكان سناخته يتحدث في اجتماع حاشد عقد في ناراشفور بمديرية غازيفور في ١٩٥٨م في ساحتها في كلته الوجيزة والشاملة التلوث بالأنكار الهدامة والترعات الاخلاقية . وقال : إن الاعتماد بالذات وتركيز النفس لا تكفي إذا كانت مقصورة على الذات وحياة الفرد بل يجب الاهتمام بالمجتمع والحياة الاجتماعية فإن الفرد مهما كان مستواه من تركيز النفس وترتبية الذات لن يكون مصوناً وبنجوة من الفساد لأن هذا الفساد يدخل بيته ويلوث بيته . وأعرب سناخته عن تقديره للجهود التي تبذل في مجال التعليم والتربية بفتح المدارس والكتاتيب في القرى والأرياف والمناطق النائية المتخلفة عن المدن الكبرى مثل هذه الدراسة التي تقع بعيدة عن المدينة ولا تتوفر فيها التسهيلات العادية والمرافق العامة وأعرب عن سروره بوجود عدد وفير من الطلبة ما يدل على اهتمام سكان القرية بالمدسة . وقد عَمَّرَ هذه القرية قبل ثلاث فرون القادسون من كره مانكفور - رائث بريلي كان في مقدمتهم الشيخ صلاح الدين الصديقي الذي كان من المتخلفين بالقضاء وكانت هذه المنطقة تحت حكم أمير هندوكي اسمه نارائن سنغ وقد تأثرت والدته بسلك الشيخ صلاح الدين الذي أنقذ أحد أولادها . وبعد مدة انتقل الحاكم الهندوكي إلى منطقة مجاورة وأصبحت هذه المنطقة خالصة للمسلمين واستبقى السكان اسم الأمير الهندوكي نارائن سنغ فلا تزال تعرف هذه القرية بناراشفور . ومن مزايا هذه القرية أنها ظلت ملتزمة بصلتها ببلاد ندوة العلماء وترسل كل عام عدداً من الطلبة للدراسة في ندوة العلماء

شرح الحديث : عن مسلم في رواية : « مثل المنافق » والأرزة : بفتح فسكون شجر معروف يقال به الأرزن . يشبه شجر الصنوبر يكون بالشام . ويلازم الأرمن . عن النووي في شرحه على مسلم (١٥٢/١٧) . وهو من أئمن الأشجار وأعظمها . ويعلو قرابة ٧٠-٨٠ قدماً . وأعصاه طويلة غليظة تمتد أفقياً من الجرح . وكثيراً ما يبلغ جذع الشجرة عشرين قدماً أو يزيد . يفوح من قشره وأصغاره عمير هو أذى من المسك . أفاد به فؤاد عبد الباقي في تليفه على مسلم (٤/١١٦٢) . صاه : صلبة شديدة . يقصها : يكسرها . وفي الحديث كما بينه النووي في الأول قائم مقام الفاعل . أن يصاحبها .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

أفاد به : أي ما يفتق من شجره .

حلمة الراحل

دعوة إلى البحث عن المجد **الهندوسي المفقود** : جاء في صحيفة « آس آف انديا » في ١٩٥٦/١١/٦م أن البروفيسور واجندرا سنغ المعروف باسم رجو بهيا رئيس آر . إس . إس . الهندوسية أعرب عن رأيه قائلاً في مقترحات المقدمة حالياً من الحكومة المركزية لحل أزمة كشمير لأن هذه المقترحات حسب زعمه واعتقاده محاولة لارضاء الإرهابيين والمتطرفين في كشمير وخاصة بعد النظر إلى الحقائق بأن الحكومة الهندية انفتحت ٩٠٠٠٠٠ مليون روبية هندية في الولاية وقامت بتضحية خمسين ألف جندي وأكد رجو بهيا على الهندوس بأن يستمروا بمواصله علاقاتهم مع حضارتهم القديمة لكي يعيشوا مع الكرامة والاحترام وعلى الهندوس أن يتعدوا لبناء المعبد في مدينة أيودها الذي هو في الحقيقة رمز حقيقي لثقافتنا وحضارتنا القديمة و عليهم أن يقوموا ضد ذبح البقر ويتناضوا لأجل فرض القانون المدني الموحد على جميع سكان الهند بدون استثناء وأن تكون ولاية كشمير جزءاً لا يتجزأ من الهند .

المسلمون يصيئون إلى الإسلام : جاء في صحيفة الدعوة الصادرة من مدينة دلهي في ١٩٥٦/١٠/٢٢م بأن ساحة العلامة الشيخ السيد المحسن علي الحسيني الندوي رئيس هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية أعرب عن رأيه قائلاً في مدينة أحمدآباد حيث كان يلقي خطابه الرئيسي في دورتها الثانية مشيراً إلى تم انعقادها في ١٩٥٦/١٠/٨-٧م عن الهند . وقال السيد عمر فاروق أن الإسلام لديه النظام الكامل للحياة الإنسانية ومع ذلك المسلمون الأوضاع المعاصرة في ولاية كشمير الدعوية والبلاغية . ذلك لكيلا يتخذ اسم الإسلام والقديس والعمل الصالح سُلْماً لتحقيق مآرب حفيوة وذريعة لإحباط الجهود التي تبذل في سبيل الدعوة إلى الإسلام ونشر الوحي الصحيح بين الناس .

لقد كان اليهود أذكيا في هذه الصناعة . فكم نسجوا من خيوط المؤامرات وقاموا بتدبير الدسائس ضد الإسلام والمسلمين . وكهم أفسدوا ودمروا وأهلكوا الحرث والنسل . وهم اليوم أكثر فكاكاً ونشاطاً في هذا المجال بالنسبة إلى الأسر ولديهم من الوسائل والآلات الحديثة ومن العلماء والمفكرين المستقرين ما لا يأتي عليه المحصر . وهم يادلون كل الطاقات والإمكانات في هذا السبيل . فلنكن على حذر من تخطيطاتهم ونواياهم السيئة . وإن ما يملكونه أقل بكثير مما يكونونه . فلأبد من إعداد وحذر وحيطه وبخطه من كل ما يجري حولنا من الأوضاع والأحداث . وبذلك نستطيع أن نؤدي واجب الدعوة إلى الله . وأن نقوم بمسئولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . في المجتمعات التي هي أحوج ما يكون إلى ذلك في حضم المشكلات والقضايا المستعصية على مسير العالم اليوم .

إلا أن دعاة الإسلام وعلماءه والقائمين على العمل الإسلامي العظيم . لمسئولون عن إعادة النظر في النهجيات من الأمور والأحداث التي تجري حولهم . والتفكير في إعطاء الثقة لكل من يظهر بالولاء للدعوة الإسلامية . والموفاء للجهات

لقد تبين أن هناك مخططات هائلة لتدريب الشباب على تشييل هذا الدور . الذي لا يتحقق إلا بالتزوير الذي يعملون به . وذلك كمشروع ظاهره حسن وجميل وباطنه من قبله العذاب والدمار . فقد شوهد في بعض بلدان الأقليات المسلمة أن الطوائف المتطرفة الحاكمة على الإسلام وأهله أجرت تجارب من هذا النوع . وقامت . إما بشراء العقول بأثمان باهظة للشباب الملقف الذي يجدي انتماءه إلى الإسلام . ولكنه يحارب الإسلام بأساليب شتى . من الثقافة والسياسة والاجتماع . أو بتدريب شباب منهم على تعاليم الإسلام وطريقة حياة المسلمين . و دسه إلى مجتمعات المسلمين . لكي يطلق على الجهات التي تُشن منها الحرب على الإسلام والمسلمين . ويأتي بأعمال العنف والإرهابية ما يبيت الكراهية والفتن في نفوس الجماهير ويشوه سمعة الإسلام ويهدد الطريق نحو رمي المسلمين بالإرهابية والوحشية والجنون . وفعل ذلك في الأحداث التي يعيشها العالم اليوم .

إن هذا الأسلوب المشع لتوجيه الأضرار والفتن إلى الإسلام ليس جديداً ولكن المستغلين له . يزعمون أنهم سوف ينجمون به في مخططاتهم العنصرية . والقضاء على دور الإسلام فسي بناء الحياة والمجتمع . ومستقبل الإنسان المشرق .

إلا أن دعاة الإسلام وعلماءه والقائمين على العمل الإسلامي العظيم . لمسئولون عن إعادة النظر في النهجيات من الأمور والأحداث التي تجري حولهم . والتفكير في إعطاء الثقة لكل من يظهر بالولاء للدعوة الإسلامية . والموفاء للجهات

نافذة على الهند

براجعون الحاكم الهندي وبالتالي هم يسيئون إلى الإسلام وهذا وقد اتخذت الهيئة بعض الخطوات والقرارات الهامة لصالح الإسلام والمسلمين في الهند منها إقامة دار القضاء الشرعي في جميع أنحاء الهند وتوجيه المسلمين بأن يتحاكموا به وتعرض المسلمين بأن يتسكوا بالشريعة الإسلامية . وبدل المحاولات لأجل تقليل حوادث الطلاق بين المسلمين وإقامة المؤتمرات والندوات لإدخال الإصلاحات في المجتمع الهندي الإسلامي وأن يحتفل المسلمون بأسبوع للحفاظ على الشريعة الإسلامية ذلك من ١٩٦٠-٢١/١١/١٩٥٦م .

هذهما الانفصال عن الهند : ومن قتل الأبرياء والتعديبات الوحشية في كشمير . وقال البروفيسور عبد الفتحي بأن الشعب الكشميري ستجاز إلى باكستان لأن الهند خانتهم وانها لم تقم بإيفاء تعهداتها بشأن الاستفتاء العام عن السيد ياسين ذلك عن رأيه قائلاً « الحركة لاستقلال كشمير التي تجري حالياً في كشمير سوف تنجح وسوف تأتي في حيز الوجود كشمير كدولة مستقلة .

هل المسلمون في الهند في أمن وسلام : جاء في صحيفة الدعوة الصادرة من دلهي والنقطة باسم الجماعة الإسلامية في ١٩٥٦/١١/٤م بأن السيد راجيش باثلت الوزير المركزي للبيئة والقابات أعرب عن رأيه قائلاً في مدينة بومباي أنه من الصعب جداً بأن نقول المسلمون يعيشون في الهند في أمن وسلام في الوقت الحاضر كما كانوا يستمتعون به في الماضي وكان السيد راجيش باثلت يلقي خطابه في اجتماع عقدته جمعية علماء الهند .

بعض الحركات الانفصالية في كشمير : نشرت صحيفة « آس آف انديا » في ١٩٥٦/١٠/٧م مقالاً عن الأوضاع المعاصرة في بنجاب وقامت بإلقاء الأضواء على بعض الحركات الانفصالية القشيطة في ولاية بنجاب ومنها .

١- سكر استولت ميتريشن أولاً كانت هذه المنظمة أو الجمعية معروفة باسم جمعية الشيخ القلابية لصوم الهند ولكن سنة في ١٩٥٢-١٩٥٤م قامت بتغيير اسمها في البداية هذه الجمعية لم تكن تؤمن بالقتال والحرب مع انها كانت مصدراً رئيسياً لجميع الحركات

١- سكر استولت ميتريشن أولاً كانت هذه المنظمة أو الجمعية معروفة باسم جمعية الشيخ القلابية لصوم الهند ولكن سنة في ١٩٥٢-١٩٥٤م قامت بتغيير اسمها في البداية هذه الجمعية لم تكن تؤمن بالقتال والحرب مع انها كانت مصدراً رئيسياً لجميع الحركات

١- سكر استولت ميتريشن أولاً كانت هذه المنظمة أو الجمعية معروفة باسم جمعية الشيخ القلابية لصوم الهند ولكن سنة في ١٩٥٢-١٩٥٤م قامت بتغيير اسمها في البداية هذه الجمعية لم تكن تؤمن بالقتال والحرب مع انها كانت مصدراً رئيسياً لجميع الحركات

ساحة العلامة الشيخ الندوي يدعو الى توسيع المعرفة بالتمسك بالمبادئ الإسلامية

رسالة الراه

دعا سماحة العلامة الشيخ السيد للدفاع عن المدارس الإسلامية أي التمسك على التمسك الندوي إلى ولإيجاد الوعي في المسلمين بالنسبة لتوسيع المعرفة والتمسك والاجتهاد للتعليم الديني . والتربية الإسلامية فيه . لأن الإسلام دين العلم والعرفة . إثر الهجوم الممات على ندوة العلماء ووضع أساسه على التفكير . في شهر أكتوبر من العام الماضي . والتقدير في خلق الله وآياته . وقد وفي الكفة الافتتاحية أوضح مثل المسلمون الأرائل دور الريادة فضيلة الأستاذ محمد الرابع الندوي والقيادة في كسب العلم والعرفة والأخبار المحفدة بالمدارس الإسلامية توسيعها ونشرها بعد تهديدها وعرض تفاصيل الهجوم على ندوة وتفقيتها . وهم الذين حملوا لواء العلماء والنوایا الكاشفة فيه . وأوضح العلم والعرفة . وتقوم المعرفة أن بعض الأوساط في الحكومة . لا المعاصرة على أساس محوهم . وتنتظر إلى المدارس الإسلامية بعين اكتشافاتهم . الرضاء وتلعب الصحافة القومية بأشوار سماحة إلى الآبة الكريمة . بإيعاز من الحركات المتطرفة المناوئة لعلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة للمسلمين دوراً في بث الشكوك ليتفقوا في الدين وليندردوا قويمه والشبهات عن المدارس الإسلامية . إذا رجحوا إليهم لعلمهم يحدرون . رغم أن المدارس الإسلامية هي معادل فوي سماحة المعناية إلى كفة نفرو التربية الخلقية ونشر المثل ليتفقوا . وقال : إن هاتين الإنسانية في الوقت الذي أصبح تلكتين تدلان على أهمية كسب العلم التعليم في المدارس العصرية بعد وعلى الثقة . والتعمق في كسب العلم والاتجاه فيه والتوسع . وخص معث قلق وتدمر وثورة في الشباب بالذكر ليتفقوا . فقال : إن التفقه ليس مجرد العلم أو المعرفة . بل تدل هذه الكفة على الاجتهاد في كسب العلم والذقة فيه . والتعمق والسطا

وبعد الكفة الافتتاحية قدم مرزا محمد أشفاق كفة الترحيب التي عرض فيها خدمات المسلمين في تسيير البلاد . واسهاماتهم في بناء الوطن . وتوه بدور المدارس في نشر العلم والمعرفة والتربية الخلقية . وألقى البروفيسور ب . ن . سنكهن رئيس قسم اللغة الإنجليزية بكلية غازيפור . كفة أعرب فيها عن تقديره لمجهود سماحة العلامة الشيخ الندوي في نشر رسالة الإنسانية والحبية لغات عامة مواطني الهند وكذلك يكرسوا عنايتهم على النقل اعجابهم الشخصي بكلمات وكتابات والترجمة إلى لغات محلية ليتيسر الوقوف والاطلاع على السيرة النبوية لغير المسلمين ويكونون عنها على معرفة تامة . ويمكن صد سيل تلك الحملات المدروسة والمخططة التي نشن على الإسلام والمعهد النبوي .

2- تدعو الندوة جميع الأدياب والكتاب والمثقفين وأصحاب الأقالم إلى أن يبرزوا خلال كتابة التراجم والسيرة الجوانب الخلقية والإنسانية للشخصيات التي يكتبون لها لتكون حياتهم نماذج حية وكاملة لعامة الناس ويسكن الجيل القادم من الاستفادة من ملامح حياتهم البارزة الإنسانية .

وتحدث في المؤتمر عدد من العلماء الباحثين كان في مقدمتهم فضيلة الشيخ محمد سالم القاسمي . رئيس جامعة ديوبند . (وقد والأستاذ محمد سلمان الحسيني . والأستاذ محمد خالد الغازيפורي . واشترك على المنبر . ويمتاز هذا المكان بورود في المؤتمر عدد كبير من أساتذة قافلة المجاهدين في قيادة الإمام المدارس الإسلامية والسوئولين عنها أحمد بن الشهيد الذي وصل إلى المهتمين بالقضايا الإسلامية . غازيפור في إحدى جولاته على متن القوارب . وعبر هذه المسافة الطويلة انعقد بعد العشاء جلسة صياغة نهرية . واتخذت لجنة صياغة التوصيات . واتخذت لجنة صياغة على جوانب على السيرة النبوية الشريفة وتصبح معرفتهم منها .

1- ويصدر مكتب شبه القارة يدعو الاجتماع إلى وقاية المدارس

الفساد والوهن ويغفوا جهتهم الداخلية وجاء في القرار أن المدارس وسائل وليست بالغايات . فيجب أن تكون الغايات نصب أعيننا دائماً . كما طالب القرار بإعادة النظر حيناً بعد حين في منهج التعليم والتربية . وشملها . وأشار القرار إلى صلة هاتمانا غاندي بأصحاب المدارس الإسلامية الذين تزعوا حركة تحرير البلاد . وعطفه على الجهود التعليمية للبرية الإنسانية الخلقية . و فاعرب الاجتماع عن القلق بتمرنة المدرسين الذين شنوا الغارة على المدارس الإسلامية . واستنكر هذا الاجراء لأنه يشجع المغرضين . ويتيحهم فرصة لإعادة ما فعلوه في السابق . ويطالب السوئولين بأن يوفوا بوعدهم التي أدلوا بها إثر الهجوم على ندوة العلماء ويتخذوا الاجراءات الراضة في هذا الصدد . وفي قرار آخر دعا الاجتماع السوئولين عن المدارس الإسلامية إلى توحيد صفوفهم ويوسعوا نفوذهم وينسجوا شعبيتهم ليستطيعوا مواجهة التحديات الناشئة في سبيل التعليم الديني . ويحاسبوا أنفسهم لكيلا يوجد خلل في نظامهم ويقوموا بإزالة مواضع

الهدية لرابطة الأدب الإسلامي العالية مجلة فصلية مؤقتره في لغة اردو باسم : « كاروان أدب - قافلة الأدب » وحظيت هذه المجلة بالاستحسان في الأوساط العلية والأديبية حتى وقعت من قلوب الناس مؤقتره حسناً ويعتبرونها مرجعاً وصدراً في مجال الأدب الإسلامي . فإن الندوة تناشد جميع المنديوبين وأعضاء الرابطة والمنتسبين إليها والأدياب والمفكرين أن يساهموا في ترويج هذه المجلة عن طريق الاشتراك فيها بأنفسهم وتحريض الآخرين على الاشتراك فيها لتم فكرة الأدب الإسلامي على أوسع نطاق .

تعليم المنديوبين

وتشكر هذه الندوة السوئولين عن دار المصنفين على اتاحة هذه الفرصة باستضافة الندوة وتوفير وسائل عقدتها وتأمين راحة المشتركين فيها وإكرامهم والمساعدة

تعليم المنديوبين

1- أسوة حسنة فيما ثبت بالصحة :
قد طبعت هذه الرسالة في اللغة العربية حول العمة . سأله أحد بأن الصلاة مع لبس العمة هل تفضل من الصلاة بدونها ؟ وذكر في سياق ذلك حديثاً يدل على فضيلة الصلاة معها . إن خلاصة ما أجابه الشيخ في هذه الرسالة بأن لبس العمة من السنن الزائدة التي لا تدل على أي فضيلة أو أهمية . والحديث الذي ذكره السائل في فضيلة لبس العمة في الصلاة حديث موضوع لا سند له . هذه الرسالة جديرة بالدراسة والطالعة لأهل العلم .

- ١- مجمع الفقاوي :
- ٢- مجمع الفقاوي :
- ٣- مجمع الفقاوي :
- ٤- مجمع الفقاوي :
- ٥- مجمع الفقاوي :
- ٦- مجمع الفقاوي :
- ٧- مجمع الفقاوي :
- ٨- مجمع الفقاوي :
- ٩- مجمع الفقاوي :
- ١٠- مجمع الفقاوي :

داعية كبير ومصالح عظيم العلامة السيد أمين بن طه النصير آبادي

محمد قيصر حسين الندوي

إن مديرية رائث بريولي تمتاز بانجاب شخصيات إسلامية نادرة جائر ويعدم الخوف في الله من لومة فذة منقطعة النظير لعبت دوراً هاماً لاثم . وبالإيثار والتضحية بكل ما فعلاً في مجال التعليم والتربية والدعوة والإرشاد وإزالة البدع والاستغناء القائم عن الجاهل والمخالفات والرسوم الجاهلية من هذه المناطق وقامت بتصحيح العقائد الإسلامية وترسيخها في أذهان أعمال رائث بريولي ولم يبلغ أربعين عاماً من عمره حتى انتقل والده إلى الناس . وغيرت مجرى حياتهم واشتعلت بمحارب قلوبهم ونفتخت فيهم روحاً دينية خالصة روحانية فقتية وثابة روح الغامرة والإقدام وروح الصمود والبناء وروح الابتكار والإبداع . وحولت مجتمعات هذه المناطق الفارقة في البدع والخرافات والجهل وما إلى ذلك من الأمور التي تنافي الشريعة الحقة إلى مجتمعات فيها الزكاة والصيام والصلاة . و الشرائع الدينية الأخرى وفيها الرأفة والرحمة والمؤاسة والمؤازرة . وفيها عواطف إسلامية قوية لحب الدين والعقيدة الإسلامية الصافية وفيها الشوق إلى اتباع الرسول - ﷺ - والجهاد في سبيل الله - عزوجل - والتحرر للدين والشوق للدفاع عن العقيدة . وانطلقت منها حركة تعد أقوى حركات الدعوة في شبه القارة الهندية . فقد استوطنتها أسرة الجاهد الكبير الشيخ قطب الدين المدني الذي هاجر إلى الهند للدعوة والجهاد في عام ١٠٧٠هـ وانجبت هذه الأسرة الشريفة في كل عصر كبار العلماء والدعاة كالشيخ أحمد النصير آبادي . والشيخ علم الله الحسيني الذي ينتسب إليه الإمام أحمد بن عرفان الشهيد . والشيخ ضياء النبي في داره الشيخ علم الله الحسيني والعالم الرباني الجليل الشيخ محمد أمين النصير آبادي الذي ولد لثمان خلون من ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائتين وألف . في نصيرآباد وتزوج في بيته نصيرآباد ونشأ وترعرع في بيته أسنت بأن الإسلام هو رسالة الله الأخيرة السردمية الخالدة وإنما هو الحق الذي ليس بعده إلا الضلال والسعادة التي ليس وراءها إلا الشقاوة . وفي أسرة مثقفة بالثقافات الإسلامية كان شعارها منذ زمن على خاتم الحديثين وفقهيه الهند طويل الجمع بين العقيدة السلفية التنقية وبين الرواية الصحيحة الصافية وبين الزهادة والعبادة . وتطلع من جميع العلوم العقلية ورفق راية الجهاد حينما بعد حين . وفي أسرة ورثت الفضل والكمال والتقوى والعلم والطهارة والعفة والأمانة والديانة والكرم والتواضع والتوكل على الله في أوقات الحرج والصالحه عن أسلافها الصالحين كابرأ عن كابر واتصفت بالإيمان من الشيخ المحدث أحمد بن علي لطف الله السهارةفوري . ورجع إلى بلدته

والبطرة . أدمع العينين . قوى العنية . عريض الجبهة أقم الأنف طلق الوجه . قد القيت عليه المهابة وكس العمال نظيف الأثواب حسن الهندام الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام : ج / ص ٨٧ .

وأقام بها زماناً ثم دخل رائث بريولي . ولازم السيد الشيخ ضياء النبي بن سعيد الدين الحسيني الحسيني الراثي بريولي . ثم سافر إلى الحجاز فتشرف بالبحر والزيارة . وأسند الحديث عن مشايخ الحرمين الشريفين . ثم عاد إلى الهند وتصدت للتدريس والتفكير ويذكر في كل أسبوع يوم الجمعة وربما يسافر إلى برتايجرهد وسلطانفور وأعظمكرهد وجونفور ويدير في آريافها وقراها فانقطع به خلق لا يأتي عليه حصراً لاعد . و تغيرت حياتهم وتبدلت أحوالهم . وصلحت أعمالهم . وهجروا البدع والعادات الجاهلية والشعائر الوثنية . والتزموا الصلاة والصيام وحافظوا عليها وتابوا عن كثير من المحرمات الشرعية كالربا وأكل الحرام وسنن الصرائح من القمارس تقليدًا للشريعة و بدع الحرم والأعمال الشركية والبدعية عند القبور وكان شديدا على الروافض وأهل البدع . وكان قد حفظ الصحيحين عن ظهر قلب وكان يقول حفظت خمسا وعشرين ألف حديث وما قمت بدعوى الاجتهاد . وكان فاضلاً كريماً حنبلاً لأهل العلم محسناً إليهم ناصراً للسنة السنية وقامعا للبدعة المخزولة . وصالحاً تقياً ورعا عابداً ناسكاً صواباً قواماً ذاكراً لله تعالى في كل أمر . رجاعا إليه في سائر الأحوال وقافا عند حدوده وأوامره ونواهيه وكان على قمة عالية من الأخلاق والفضائل والخصائل الحميدة . وبالآل إلى الغاية في العلم والرزانة والتقوى والتوكل . رقيق القلب كريم النفس بعيداً عن الشهرة والسعرة . راضياً بقضاء الله وقدره .

وتنتيجة لهذه الأخلاق الكريمة الرفيعة والحاسن الطيبة لم يكن بياحه حاجب ولا حارس . بل كان مفتوحاً على مصراعيه لكل أمير وفقير وحاكم ومحكوم وكان يقابل الناس بطلاقة الوجه . وكان متورعا في الأكل والشرب إذا عرف ان مضيه عامل بالربا أو شهد عليه استمع هو وأصحابه عن الأكل عنده حتى يتوب . وينقضى المعاملة وربما ينقضى فيه يوم وإذا دخل بيتاً رأى فيه صورة أبي الفخول والجولوس فيه حتى يزال المنكر . وكان يأبى الفخول في الحاكم والمثول أمام الحكام الإنجليز وكان يقوم بفصل الخصومات وفق الشريعة المطهرة . وكان شديد العمل بالحديث المشهور . من رأي منكم سنكراً الشديدة والحروب الداخلية التي فليغيره بيده فإن لم يستطع كانت مستمرة بين شعب كوجر قبلساته . فإن لم يستطع فيقبله وفرض كابرأ عن كابر . وأزال منهم الفسق والفجور وما إلى ذلك من الأمور التي تنافي الشريعة المحقة

١- تفسير سورة البقرة :
قد كتب الشيخ هذا التفسير في اللغة العربية الفصحى السلسة على أصول السلف الصالحين . والميزة التي يمتاز بها هذا الكتاب عن غيره هو انه قد جمع آيات مترادفة من سورة البقرة في مكان واحد وفسرها تفسيراً مفصلاً تبدو كأنها من سلسلة واحدة . لكن مع الأسف الشديد إن هذه الثروة الفريدة لم تتم إلا إلى أمن الرسول بما أنزل إليه حتى وافته المنية . ويدل منهجه وكان على رأس قائمة المحدثين والمصلحين للهند في مجال الدعوة والإرشاد والإصلاح والتجديد في أنحاء الهند المختلفة . ومن يتتبع أحوال حياته يجد أنه قد قام بجولات دعوية وأسفار طويلة في كل بقعة من بقاع الهند وأرجائها . ولم يهدف وراءها إلا تبليغ الرسالة السردمية الخالدة إليها وإحياء السنة النبوية فيها وسنح البدع الخازرية منها وواجه في ذلك أنواعاً من المشاكل والشدائد مع ذلك كله لم تتزلزل قدامه عن جادة الحق ولم تفتر عزائمه القوية وعواطفه وشاعره الدينية الجياشة المتدفقة بالنصب العميق للشخصية الشني الكريمة - ﷺ - ويعلو قدره وبالغيرة الدينية الشديدة عن القيام بهذه المسئولية الإسلامية وقد سافر بهذه المسئولية الإسلامية وقد سافر حتى يتوب . وينقضى المعاملة وربما ينقضى فيه يوم وإذا دخل بيتاً رأى فيه صورة أبي الفخول والجولوس فيه حتى يزال المنكر . وكان يأبى الفخول في الحاكم والمثول أمام الحكام الإنجليز وكان يقوم بفصل الخصومات وفق الشريعة المطهرة . وكان شديد العمل بالحديث المشهور . من رأي منكم سنكراً الشديدة والحروب الداخلية التي فليغيره بيده فإن لم يستطع كانت مستمرة بين شعب كوجر قبلساته . فإن لم يستطع فيقبله وفرض كابرأ عن كابر . وأزال منهم الفسق والفجور وما إلى ذلك من الأمور التي تنافي الشريعة المحقة

فاتتبع مجلسه وبركة دعائه وظهره أنفاسه وصدق نيته وصفاء ظاهره وباطنه ووافق قوله بعلمه و الإجابة إلى الله سبحانه خلق كثير لا يحصيهم حصراً و لاعد . عزاه الله عنا وعن جميع المسلمين أحسن ما يجزي به عباده الصالحين . انتقل -عزوجل- في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وثلاث مائة ألف ودفن في حظيرة . لديوان خواجة أحمد النصير آبادي أمام مسجده في نصيرآباد وهو ابن ثلاث وستين سنة .

١- تفسير سورة البقرة :
قد قصى الشيخ - رحمه الله - معظم حياته عكوفاً على القرص والتدريس والوعظة والتصحية والأسفار الطويلة والرد على الفقاوي والرسائل وعلى الصلاة وتلاوة القرآن الكريم وساطعة الكتب مع ذلك كله قد ترك ثروة علمية هائلة تدل على تحجره العلمي . منها :

- ١- تفسير سورة البقرة :
- ٢- تفسير سورة البقرة :
- ٣- تفسير سورة البقرة :
- ٤- تفسير سورة البقرة :
- ٥- تفسير سورة البقرة :
- ٦- تفسير سورة البقرة :
- ٧- تفسير سورة البقرة :
- ٨- تفسير سورة البقرة :
- ٩- تفسير سورة البقرة :
- ١٠- تفسير سورة البقرة :
- ١١- تفسير سورة البقرة :
- ١٢- تفسير سورة البقرة :
- ١٣- تفسير سورة البقرة :
- ١٤- تفسير سورة البقرة :
- ١٥- تفسير سورة البقرة :
- ١٦- تفسير سورة البقرة :
- ١٧- تفسير سورة البقرة :
- ١٨- تفسير سورة البقرة :
- ١٩- تفسير سورة البقرة :
- ٢٠- تفسير سورة البقرة :
- ٢١- تفسير سورة البقرة :
- ٢٢- تفسير سورة البقرة :
- ٢٣- تفسير سورة البقرة :
- ٢٤- تفسير سورة البقرة :
- ٢٥- تفسير سورة البقرة :
- ٢٦- تفسير سورة البقرة :
- ٢٧- تفسير سورة البقرة :
- ٢٨- تفسير سورة البقرة :
- ٢٩- تفسير سورة البقرة :
- ٣٠- تفسير سورة البقرة :
- ٣١- تفسير سورة البقرة :
- ٣٢- تفسير سورة البقرة :
- ٣٣- تفسير سورة البقرة :
- ٣٤- تفسير سورة البقرة :
- ٣٥- تفسير سورة البقرة :
- ٣٦- تفسير سورة البقرة :
- ٣٧- تفسير سورة البقرة :
- ٣٨- تفسير سورة البقرة :
- ٣٩- تفسير سورة البقرة :
- ٤٠- تفسير سورة البقرة :
- ٤١- تفسير سورة البقرة :
- ٤٢- تفسير سورة البقرة :
- ٤٣- تفسير سورة البقرة :
- ٤٤- تفسير سورة البقرة :
- ٤٥- تفسير سورة البقرة :
- ٤٦- تفسير سورة البقرة :
- ٤٧- تفسير سورة البقرة :
- ٤٨- تفسير سورة البقرة :
- ٤٩- تفسير سورة البقرة :
- ٥٠- تفسير سورة البقرة :
- ٥١- تفسير سورة البقرة :
- ٥٢- تفسير سورة البقرة :
- ٥٣- تفسير سورة البقرة :
- ٥٤- تفسير سورة البقرة :
- ٥٥- تفسير سورة البقرة :
- ٥٦- تفسير سورة البقرة :
- ٥٧- تفسير سورة البقرة :
- ٥٨- تفسير سورة البقرة :
- ٥٩- تفسير سورة البقرة :
- ٦٠- تفسير سورة البقرة :
- ٦١- تفسير سورة البقرة :
- ٦٢- تفسير سورة البقرة :
- ٦٣- تفسير سورة البقرة :
- ٦٤- تفسير سورة البقرة :
- ٦٥- تفسير سورة البقرة :
- ٦٦- تفسير سورة البقرة :
- ٦٧- تفسير سورة البقرة :
- ٦٨- تفسير سورة البقرة :
- ٦٩- تفسير سورة البقرة :
- ٧٠- تفسير سورة البقرة :
- ٧١- تفسير سورة البقرة :
- ٧٢- تفسير سورة البقرة :
- ٧٣- تفسير سورة البقرة :
- ٧٤- تفسير سورة البقرة :
- ٧٥- تفسير سورة البقرة :
- ٧٦- تفسير سورة البقرة :
- ٧٧- تفسير سورة البقرة :
- ٧٨- تفسير سورة البقرة :
- ٧٩- تفسير سورة البقرة :
- ٨٠- تفسير سورة البقرة :
- ٨١- تفسير سورة البقرة :
- ٨٢- تفسير سورة البقرة :
- ٨٣- تفسير سورة البقرة :
- ٨٤- تفسير سورة البقرة :
- ٨٥- تفسير سورة البقرة :
- ٨٦- تفسير سورة البقرة :
- ٨٧- تفسير سورة البقرة :
- ٨٨- تفسير سورة البقرة :
- ٨٩- تفسير سورة البقرة :
- ٩٠- تفسير سورة البقرة :
- ٩١- تفسير سورة البقرة :
- ٩٢- تفسير سورة البقرة :
- ٩٣- تفسير سورة البقرة :
- ٩٤- تفسير سورة البقرة :
- ٩٥- تفسير سورة البقرة :
- ٩٦- تفسير سورة البقرة :
- ٩٧- تفسير سورة البقرة :
- ٩٨- تفسير سورة البقرة :
- ٩٩- تفسير سورة البقرة :
- ١٠٠- تفسير سورة البقرة :

١- تفسير سورة البقرة :

قتل النفس حق أم جريمة

عندما تصفح الجرائد اليومية الانتشار الواسع على الصعيد العالمي نقرأ فيها عناوين مختلفة مكتوبة يمحط هذا الكتاب عن طريق سهل بأحرف ضخمة كالتالي:

١- أم سفت أطفالها السم وقتلت مكرتها على تعويض الخبر الكامل نفسها متسجرة بالخلافت لكل إنسان للحياة أو الموت، وأنه المبررية.

٢- شاب أخفق في الحب والغرام ويحول دونه. وعدد أعضاء المؤسسة أقر نفسه في البحر.

٣- طالب رسد في الاختبار فعلق الفلسفة الغربيون المشروون من كل نفسه بالسقف وانتحر.

٤- امرأة صبرت من زوجها القمار العليا الهندية قد أعدت عمليا لأدلة والدن للشمس والشمس وت. ومهما هؤلاء حين قامت باخراجها عن وجلت قلوبنا واشتمرت حلوونا بقراءة هذه الذمعات، وبمها نتظاهر على أن ترك الرجل الذي أراد بالزامة والرحمة إلى الأطفال الانتصار ثم فشل فيه. على حاله المعصومين والأقرباء المائسين أرب إلى الإنصاف. فإن تسليمه إلى الأرباب، أو نقاسف على الذين القانون يضيف إلى مشكلاته يمارسون هذه السفاقات. فإن هذا ومعاناته. وقد يبدو أن هذه النظرة الوضع السيئ لا يزال في تزايد يوافقها العقل والمنطق السليم. ولكنه ليس كذلك في الحقيقة. وانتشار ارتفعت ارتفاعًا لا يعد ولا يحصى. وخاصة بعد ١٩٧٨م. وما يدل عليه أن حوادث قتل النفس بلغت ٧٢٩١١ سنة ١٩٩١م حسب الإحصاءات الرسمية. بينما كانت في عام ١٩٧٨ أربعين ألفًا. وليس هناك أي أمل لانخفاض هذه النسبة في المستقبل القريب. والآن وقد أزاحت المحكمة العليا الهندية قضية الانتحار عن فهرس الجرائم قبل عام ١٩٩٥م أن هذه الشرعية سوف تزيد هذه النزعة الإجرامية قوة وكثرة. وهذه التسفوات ليست بلا سبب. وترتفع نسبة الانتحار في محافظة البنغال الغربية خاصة بالنسبة للولايات المختلفة. كما يفيد تقرير مولوك به عن عام ١٩٩٢م حيث بلغ فيها عدد حوادث الانتحار ١٢٧٩٢. وتجب مهازاشترا في الدرجة الثانية. ونسبة الانتحار فيها ١٠٥٨. وهي في كراتانكا ٨١٢٦. و في كيرالا التي هي أسفر الولايات مساحة قتل ثانية آلاف وثلاثة أشخاص تفوسهم. وكانت كشمير هي أقل نسبة من كل الولايات الأخرى بشأن هذه الجريمة. ومن المدن الكبرى تأتي كانفور على رأس القائمة اعتبارا بوقائع الانتحار. حيث تبلغ نسبة المنتحرين إلى ٢٢.٢٢ نسبة في المائة. وتأتي بنجلور في الدرجة الثالثة والنسبة فيها ٢١.٢١ في المائة. إن أن لهيمنة في آخر القائمة وتبلغ فيما هذه النسبة إلى ٢٧. ويقدر عدد الذين قاموا بالانتحار في كافة البلاد عام ١٩٩١م ٧٨٠٠٠ نسمة. وتضاعف هذا العدد في السنة ١٩٩٢م إلى ثمانين ألفًا. وهو في تصاعد مستمر. ومهما تستنكر ذلك العمل أو تعتبره جريمة ولكن مؤسسات القضاء التي قامت على يد ديون مفرى سنة ١٩٨٠م. لا تتفق معنا في هذا المسار. فإن هذه المؤسسة التي تقوم بنشاطات كبيرة لنشر فكرتها. أخرج مديرها كتابًا أحصل له

كلرة وقائع الانتحار الجماعي. و وقائع الانتحار التي تقضى فيها أسرة كاملة على حياتها تتراوح ما بين اثني وعشرين وخمسة وعشرين في المائة. ودوافع الانتحار كثيرة مختلفة. وهي في الغالب ترجع إلى النزاعات الأسرية اعتبارًا بالشائعات عن الانتحار بسبب أبناء وأطفالًا كانوا كلاً على المجتمع وعيالا على الناس. وهذا لا يجوز له في أي صورة. ثم هو دعم لعادة غير تنبعث عن بأس شديد. علاوة على عوامل وحواضر أخرى. من البطالة والعمالة. والتوتر النفسي وصعوبات السجن والأمراض المهلكة والأدواء العقيمة. والنزاعات العائلية. و مشكلات الزواج. والفشل في الحب في المجال التعليمي والثقافي. ورغم ذلك هي التي تمتاز بمجازتها المكان الأول من وجهة جريمة الانتحار. وما يشير الاستغراب أن المحافظة الصغيرة كهذه يقوم فيها شخص واحد في كل خمس عشرة دقيقة بأزهاق نفسه. وهي الأول باعتبار

الشيخ محمد مرتضى الحسيني

أمين المكتبة العامة شبلي النعماني لندوة العلماء

كان الجد الأكبر للشيخ مرتضى الحسيني. الشيخ جعفر علي النقوي عرفان الشهيد - رحمه الله - . وقد صحبه في مناطق الحدود والشعور. وتولى مناصب خلال حركة جهاده في الشعور. فلما رجع إلى وطنه قام بطوف القرى والأرياف. يصلح عقائد الناس وينتوب الناس على يده بين الناس ويكسب ودهم وثقتهم. وكانت له مكانة مرموقة في الأوساط الدينية وصلة دائمة بالعلماء والمشايع. وكان عضوًا في عدة مؤسسات وجمعيات إسلامية. وعضو الهيئات الاستشارية للمدارس الدينية. كالجامعة الإسلامية دار العلوم بستي. ومدرسة فلاح المسلمين أمين نكر رائي بريلي. والمدرسة الإسلامية بكرهي. بستي. علاوة على الاشراف الفخرى لعدة مدارس إسلامية.

كان الجد الأكبر للشيخ مرتضى الحسيني. الشيخ جعفر علي النقوي عرفان الشهيد - رحمه الله - . وقد صحبه في مناطق الحدود والشعور. وتولى مناصب خلال حركة جهاده في الشعور. فلما رجع إلى وطنه قام بطوف القرى والأرياف. يصلح عقائد الناس وينتوب الناس على يده بين الناس ويكسب ودهم وثقتهم. وكانت له مكانة مرموقة في الأوساط الدينية وصلة دائمة بالعلماء والمشايع. وكان عضوًا في عدة مؤسسات وجمعيات إسلامية. وعضو الهيئات الاستشارية للمدارس الدينية. كالجامعة الإسلامية دار العلوم بستي. ومدرسة فلاح المسلمين أمين نكر رائي بريلي. والمدرسة الإسلامية بكرهي. بستي. علاوة على الاشراف الفخرى لعدة مدارس إسلامية.

بِقِيَمَتِهِ تَرْوَى

وقد قامت رابطة قوية وثيقة بين الشيخ مرتضى وبين الأمين العام لدار العلوم ندوة العلماء مساحة الهند. وعميد كلية اللغة العربية والفسارسية الأسبق في جامعة إله آباد. ويسكن في دلهي الجديدة عاصمة الهند. وخلف من الزوجة الأولى أربعة أولاد، ثلاثة أبناء والشيخ عميد الله الأسمدي الذي يدرس في مدرسة هنتورا. والشيخ سعيد حسن الندوي في الرياض. و الأستاذ عمير الندوي وبنثا. ثم تزوج بزوجة أخرى بعد وفاة الزوجة الأولى. وخلف منها ثلاثة أولاد. اثنين توأمين: محمد عمار. ومحمد ياسر. في مراحل التعليم. وبنثا. كان الشيخ مرتضى يحمل مزايا

الإسلام والمسلمون في أمريكا

خلال زيارتي لأمريكا الشمالية قضيت أسبوعًا كاملًا في مدينة نورثون من أكبر مدن كندا وفي مدينة نيويورك من أكبر مدن أمريكا. وقد سبق أن زرت أمريكا عدة مرات. ومنذ عام ١٩٧٨م عندما زرت أمريكا شعرت بأن المسلمين فيها قد تطوروا وتقدموا فيما كانوا من أحوالهم الدينية السالفة. ولا يزالون يبشرون النشاطات الإسلامية بصورة مستمرة. وتفتح الصحافة الغربية تستغرب عما تقوم فيها المؤسسات الإسلامية والعاهد من السرعة المدهشة في ازدياد عدد المسلمين وتنمية الإسلام وتوسيع وتقبل وصولي إلى كندا هذا العام بيومين نشرت جريدة لوس انجلوس الشهيرة الصادرة من كليفورنيا تقريرًا تحليليًا مفصلاً يتصل بأحوال المسلمين في الغرب وكان العنوان الرئيسي لهذا التقرير يفيد بأن الإسلام أكثر انتشارًا وأوسع نطاقًا بالنسبة إلى الأديان الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية و كندا. وهناك آراء وتقديرات مختلفة عن عدد المسلمين جميعًا في أمريكا. وفق هذه التقديرات يتراوح عدد المسلمين فيها بين ستة ملايين وثمانية ملايين نسمة. وتفيد الإحصائيات التي جمعتها جريدة لوس انجلوس تائمز بأنه يبلغ عدد المسلمين فيها خمسمائة ألف نسمة. ولكن هذا العدد يشتمل على المسلمين الذين يواظبون الصلاة بالجماعة في مساجد أمريكا كما صرحت الجريدة نفسها. وتبلغ نسبتهم عشرة في المائة بين جميع المسلمين فيها. وبذلك يتضح أن المسلمين جميعًا في أمريكا لا يقل عددهم عن خمسة ملايين. وليس معنى ذلك أن تسعين في المائة من المسلمين الذين لا يحضرون الصلاة في المسجد بالمواظبة لا يصلون الصلاة أبدًا. بل إنهم يؤدون الصلاة بالجماعة في بيوتهم أوفي أماكن مختلفة خصصه لأداء الصلاة في مختلف الحارات وذلك لأن المساجد بنيت في أمريكا على مسافة نائية حيث لا يستطيع كل شخص الصلاة على الميعاد.

وتشك بعض الدوائر الإسلامية في صحة التقرير الذي نشرته الجريدة. وتقول: إن ما أفادت به الجريدة في مدينة نيويورك من أكبر مدن أمريكا. وقد سبق أن زرت أمريكا عدة مرات. ومنذ عام ١٩٧٨م عندما زرت أمريكا شعرت بأن المسلمين فيها قد تطوروا وتقدموا فيما كانوا من أحوالهم الدينية السالفة. ولا يزالون يبشرون النشاطات الإسلامية بصورة مستمرة. وتفتح الصحافة الغربية تستغرب عما تقوم فيها المؤسسات الإسلامية والعاهد من السرعة المدهشة في ازدياد عدد المسلمين وتنمية الإسلام وتوسيع وتقبل وصولي إلى كندا هذا العام بيومين نشرت جريدة لوس انجلوس الشهيرة الصادرة من كليفورنيا تقريرًا تحليليًا مفصلاً يتصل بأحوال المسلمين في الغرب وكان العنوان الرئيسي لهذا التقرير يفيد بأن الإسلام أكثر انتشارًا وأوسع نطاقًا بالنسبة إلى الأديان الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية و كندا. وهناك آراء وتقديرات مختلفة عن عدد المسلمين جميعًا في أمريكا. وفق هذه التقديرات يتراوح عدد المسلمين فيها بين ستة ملايين وثمانية ملايين نسمة. وتفيد الإحصائيات التي جمعتها جريدة لوس انجلوس تائمز بأنه يبلغ عدد المسلمين فيها خمسمائة ألف نسمة. ولكن هذا العدد يشتمل على المسلمين الذين يواظبون الصلاة بالجماعة في مساجد أمريكا كما صرحت الجريدة نفسها. وتبلغ نسبتهم عشرة في المائة بين جميع المسلمين فيها. وبذلك يتضح أن المسلمين جميعًا في أمريكا لا يقل عددهم عن خمسة ملايين. وليس معنى ذلك أن تسعين في المائة من المسلمين الذين لا يحضرون الصلاة في المسجد بالمواظبة لا يصلون الصلاة أبدًا. بل إنهم يؤدون الصلاة بالجماعة في بيوتهم أوفي أماكن مختلفة خصصه لأداء الصلاة في مختلف الحارات وذلك لأن المساجد بنيت في أمريكا على مسافة نائية حيث لا يستطيع كل شخص الصلاة على الميعاد.

١١ جمادى الثانية و ١٠ رجب ١٤١٦ هـ

والنورية صديقة اسمها حسنة. اسلت عام ١٩٨٨م وتلتزم بأحكام الحجاب. تقول حسنة وهي تعلق على حجاب المرأة. تشعر بالحجاب حفاظًا وصيانتًا الوظيفية. وتعيد بالثقة بأنفسنا.

وتقول نورية: لا تزال المرأة في الغرب تتمتع الرجل في كل شأن من الشؤون حتى أن اسمها في مناسبة الزواج وما بعده يكون تابعًا اسم زوجها. أما الإسلام فإنه قد منح المرأة حقوقها المتفردة المستقلة فلم تكن فيها تابعة للرجال.

وتشكر في هذا الصدد أحكام الوراثة والعقود وأحكام تربية الأولاد في الإسلام. وتقول: إن ما يسود الشعب البريطاني من أوضاع وظروف لا نرى في هذه البلاد للمرأة مستغفلاً زاهرًا بل تكون تحت تير الرجال.

وأضافت تقول: إن الأهداف التي تحاول تحقيقها الحركة النسائية في العصر الحديث وتعددها من أهم منحجزاتها. لقد ظننا كلها في الإسلام سوى تحديد التسل وإسقاط الجنين والجنسية فإنها من الأمور المضادة من الإسلام ومن التعاليم الإسلامية.

وتكتب جريدة لندن تائمز: إن كثير من النسوة الهنديات إلى الإسلام صرحن وهن يقارن بين الإسلام والغرب بأن ما تناهه المرأة من قداستها وعظمتها في التعاليم الإسلامية لم تكن تناهها في الغرب. وما أثرت محاولات حركة حرية المرأة في الغرب إلا أن كانت المرأة ضغطت تحت أسماء مضاعفة.

فخلص القول أن ما جمعته الجريدة من معلومات وتحقيقات منا يتصل بالمرأة والإسلام تدل دالة واضحة على أن الدين الذي نزل قتل وهي تطلق على طراز النسوة الغربية أن معظم النسوة في الغرب تطور على جنسها وذلك أمر سلب منا فطرتنا التي نزلت على مظاهر الحياة فلم تكن تعيش كإمرأة حرة شريفة.

الرابطة تعرب عن أسفها لنقص «كابول» بالطائرات وقتل المدنيين الأبرياء في أفغانستان

أعربت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة عن شديد الأسف وبسبب الأرواح التي ترزق في أفغانستان لتتطور المأساوية في أفغانستان حيث شنت الطائرات غارات جوية على العاصمة الأفغانية (كابول) راح ضحيتها عدد كبير من القتلى المدنيين. إضافة إلى إصابة عدد من المرحى.

وقال المتحدث الرسمي باسم الرابطة إن تطور الصراع في أفغانستان واستمرار القتال ليس في مصلحة شعب أفغانستان كما سبق ان أعلنت عن ذلك الرابطة في أكثر من مناسبة.

وأعاب المتحدث بمنظمة المؤتمر الوطني ووصف المتحدث قصف الاحياء المدنية في (كابول) بالقتال المدمر بأنه عمل قبيح ومؤسف للغاية. وذكر بأن قتل الأبرياء محرم في الشريعة الإسلامية مشيرًا إلى قوله تعالى: «ومن قتل نفسًا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس

